



جانب من أحد قصور الحمراء الإسلامية الذي يظهر الإبداع المعماري في عهد الدولة الأندلسية



بعض مسؤولي السياحة الإسبانية مع الوفد الإعلامي

«الطيران التركي» يفتح أبواب الأندلس للكويتيين والخليجيين

فالإسبان العاديون يعرفون جيدا أنهم يتشاركون شيئا آخر غير ضفاف المتوسط مع العرب اثر جزريا في حضارة وتراث وتقاليدهم رغم ما في التاريخ من إشكالات والتباسات عن الوجود العربي والإسلامي في الأندلس الذي تربينا على تسميته بـ«الفتح» فيما يسمونه هم «احتلالا» أو «استعمارا» أو حروب فرديناند وإيزابيلا ضد مدن وإمارات الأندلس التي تراها «حروبا دينية كاثوليكية» في حين يعتبرونها هم «تحريراً» من الغزاة العرب والمسلمين. في إسبانيا تجد الترحيب في كل مكان خصوصا وأنه بلد يعتمد في جانب كبير من ناتجه القومي الإجمالي على مداخيل السياحة وتعمل أعداد ضخمة وهائلة من أبناء شعبه في مجالات السياحة والسفر والفندقة والخدمات والمطاعم وغيرها. وبحسب موسوعة ويكيبيديا تعتبر إسبانيا أبرز الدول السياحية عالميا ويكاد عدد زوارها يقارب ضعف عدد سكانها البالغ 40 مليون نسمة وتشكل السياحة صناعة حقيقية تدر على البلاد دخلا هائلا يشكل مصدرا رئيسيا في موازنتها العامة ويتقدم على دخلها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى كالزراعة والصناعة والتجارة رغم تفوقها في هذه المجالات على كثير من دول الاتحاد الأوروبي وتحظى الأندلس بنصيب الأسد بطبيعة الحال من مدخولات السياحة في البلاد كونها الأكثر سحرا وجاذبية.

ويعتبر مطار مالقة أو Malaga، «واسعا وفسحا وعلو الرغم من انتشار شبكة واسعة من المطارات في أندلوسيا إلا انه يبدو الأكبر على الإطلاق وقد أنشئ حديثا على الأرجح. في المطار يتفانى الضباط وموظفو الدائرة الجمركية في ختم جوازك وإنهاء إجراءات الدخول إلى البلاد التي تنهيا في وقت قياسي رغم أفواج وطواير السائحين القادمين لإلقاء نظرة على الفردوس أو للتعلم فيه لبعض الوقت وبحسب ما تسمح به ظروف كل منهم وقدراته المالية.

بالخاص اصطحبنا شيفونا في هيئة السياحة في أندلوسيا وهم: كارمن رودريغيز وجلس بلدية مدينة مالقة فرانسيكو خوان انطونيو ومديرة الخطوط التركية في المدينة كلوتيلدا مونتي إلى فندق «بارسيلو دي ملقا» وهو واحد من مجموعة ضخمة تضم نحو 33 فندقا تنتشر في كل ربوع أنحاء إسبانيا وتحظى بسمة طبية ومستوى راق من الخدمات.

شبكة فنادق

يقع الفندق في موقع



أحد المساجد الإسلامية الذي تم تحويله إلى كنيسة

حملوا يوما ما مشعل الحضارة والمدنية وأناروا للبشرية قنديلا في دروبها المظلمة. لكن الأندلس التي كثيرا ما قرأنا عنها في كتب التاريخ وشروحات دواوين ابن زيدون وولادة بنت المستكفي وأبو الطيب الرندي وغيرهم تختلف إلى حد كبير عن أندلس اليوم، فعلى مستوى التنظيم الإداري تضم مملكة إسبانيا 50 مقاطعة ونحو خمس عشرة منطقة أو إقليم يطلق اسم الأندلس على الأقليم الواقع في أقصى الجنوب والتمتد على طول ساحل البحر المتوسط وصولا إلى شاطئ اشبيلية، قرطبة، المرية، قádiz، الأندلس، وهي: مالقة، غرناطة، اشبيلية، قرطبة، المرية، قádiz، جيان، وغيرها. وحسب التنظيم نفسه تعتبر مالقة أو Malaga هي العاصمة التجارية للأندلس أو ما يسمى بالإسبانية أندلوسيا.

الإسبان وكرم ضيافة العرب

بود شديد وترحاب بالغ يتلصق الشعب الإسباني الذي يتسم بأنه شعب كريم ومضياف حتى قال أحدنا إن «الإسبان توارثوا كرم الضيافة على ما يبدو من العرب أثناء حقبة الحكم العربي والإسلامي هناك... كلمة «أولاد» التي تعني بالعربية «أهلا ومرحبا» تتردد على كل لسان مع إبتسامه صافية ونظرات مملوءة بالود والترحاب خصوصا إذا ارتسمت على محياك الملامح العربية،



روعة فن الفلامنغو

إفطار شهى ولذيذ من المأكولات التركية الشهيرة في أي من المطاعم الممتدة على مسافة كبيرة في المطار أو احتساء مشروب في أي من المقاهي والكافيات وبأسعار معقولة، وعلى أي حال سيد الكثير من المتع التي تبدد أي شعور بالملل في انتظار إقلاع طائرته.

مطار اسطنبول الضخم

في مطار اسطنبول الضخم وأثناء انتظار موعد إقلاع طائرته المتجهة إلى مالقة يمكن لهواة التسوق شراء ما يلزمهم من العطور ومستحضرات التجميل والملابس والأحذية والحقائب الجلدية من أكبر المحال وبيوت الأزياء والموضة العالمية كما يستطيع المسافر شراء ما يريد من المشغولات والمنتجات اليدوية من المحال التركية لتقديرها إلى أصدقائه كتذكارات بعد عودته من الرحلة كما يمكنه الاستمتاع بوجبة

الحساء.

ما ان تهبط الطائرة في مطار مالقة حتى تشعر بانك تنتفس هواء نقياً فالنسيم القادم من البحر أو من قمم الجبال الخضراء والمعشوشية يملؤك شعورا بالارتياح والسعادة والرضا ويجعلك مستعدا لبدء رحلتك في ربوع الأندلس. هانذا إذن في الأندلس المألا الأمن لصقر فريش.. وعاصمة الخلافة التي أسسها بنو أمية حضارة العرب والمسلمين وفردوسهم المفقود والدليل المائل للعبان على أنهم ليسوا عالة على الإنسانية وأنهم



جمال الطبيعة الإسبانية

في خطوة تهدف إلى فتح أبواب الأندلس قديما ومملكة إسبانيا حاليا أمام المزيد من السياح والمسافرين القادمين من الكويت والمنطقة العربية أعلنت الخطوط الجوية التركية عن تكثيف رحلاتها من المنطقة إلى مملكة السلام خلال موسم الصيف وذلك عبر مطار اسطنبول.

وفي هذا السياق، نظمت الخطوط الجوية التركية بالتعاون مع هيئة السياحة في مقاطعة «أندلوسيا» بالجنوب الإسباني رحلة لوفند من الصحافيين الخليجين للتعرف على أشهر المعالم السياحية والتاريخية في الإقليم الذي رسخ اسمه في عقول ووجدان كل العرب وارتبط بالماضي الزاهر والتاريخ المجيد كما ارتبط بأول مأساة في تاريخ العرب والمسلمين لايزال صداها يتردد في الأسماع منذ سقوط غرناطة في العام 1492 وخروج العرب من الأندلس بشكل نهائي.

ولانتزال العبارة الشهيرة التي قالتها عائشة الخيرة أم الأمير المخلوع أبي عبدالله الصغير آخر أمراء الطوائف بعد خسارته الدوية آخر الحروب في مواجهة المكين الكاثوليكيين فرديناند وإيزابيلا «إبك كالنساء ملكا لم تحافظ عليه كالرجال» وهي العبارة الماثورة التي لايزال الإسبان أنفسهم يحفظونها ويردونها.

بدأت الرحلة في الثانية والنصف من فجر الثلاثاء 22 مايو على متن طائرة الخطوط التركية التي ألقعت نحو اسطنبول حيث قضينا نحو ساعتين ترائزيت في المطار الذي يحمل اسم المدينة التاريخية التي كان قد أنشأها الإغريق في العام (658 قبل الميلاد) باسم بينظطة ثم أعاد بناءها الرومان في عهد الإمبراطور قسطنطين الذي جعلها عاصمة له في العام 335 للميلاد فحملت اسمه لوقت طويل «القسطنطينية» قبل أن يتمكن المسلمون من فتحها في عهد السلطان محمد الفاتح عام 1453 حيث أطلق عليها اسم «إسلامبول» الذي بدله العثمانيون إلى «الإستانة» في وقت لاحق قبل أن يصبح أخيرا «استانبول».

توفر الخطوط التركية بطاراتها الإبراص والبوينغ الواسعة والرحبة أجواء من الراحة والرفاهية والأمان للمسافرين على متنها خصوصا أن الرحلة من الكويت إلى اسطنبول وتاليا من اسطنبول إلى مالقة تستغرق نحو 10 ساعات تزيد أو تنقص بحسب مدة الترائزيت التي تقضيها في المطار ويمكن لهواة السفر قضاء يوم أو أكثر في اسطنبول

شكر خاص جدا واستثنائي إلى كل العاملين في مكتبي شركة الخطوط الجوية التركية في الكويت ومالقة وكذلك إلى مسؤولي هيئة السياحة في مالقة الذين بنلوا أقصى ما في وسعهم من جهد لتوفير كل متطلبات نجاح رحلة الوفد الصحافي إلى أندلوسيا ولم يخلوا أو يزنوا بأي أشكال الدعم والمساعدة فكانوا خير عون في هذه الرحلة، ونخص بالذكر: مدير المكتب في الكويت آدم جيلان، مدير الدعاية والإعلان أحمد أقبال، مدير التسويق الإقليمي محمد فاتح درمان، مديرة التسويق في مكتب كلوتيلدا مونتي، أنطونيو كاستانو.

أسعار مناسبة

للبنادق ومستوى فائق

للخدمات السياحية

مصحوب بابتسامه

صافية ونظرات الود

والترحاب

عشاق الفن

تستهوهم زيارة

بيت بيكاسو

ورسوماته وعروض

الفلامنغو في غرناطة

شكر خاص واستثنائي

شكر خاص جدا واستثنائي إلى كل العاملين في مكتبي شركة الخطوط الجوية التركية في الكويت ومالقة وكذلك إلى مسؤولي هيئة السياحة في مالقة الذين بنلوا أقصى ما في وسعهم من جهد لتوفير كل متطلبات نجاح رحلة الوفد الصحافي إلى أندلوسيا ولم يخلوا أو يزنوا بأي أشكال الدعم والمساعدة فكانوا خير عون في هذه الرحلة، ونخص بالذكر: مدير المكتب في الكويت آدم جيلان، مدير الدعاية والإعلان أحمد أقبال، مدير التسويق الإقليمي محمد فاتح درمان، مديرة التسويق في مكتب كلوتيلدا مونتي، أنطونيو كاستانو.

بيكاسو.. رمز الفن الحديث وناقوس وفاة الفن القديم



الزميل هشام أبو شادي يجوار تعمال الفنان بيكاسو أمام منزله

ولد بابلو بيكاسو في مدينة مالقة التي تقع جنوب إسبانيا في عام 1881 ولم يفارق فرش الرسم منذ السابعة من عمره عندما رسم لوحة «مرض الخيل الصغير»، وحتى وفاته في الثامن من أبريل 1973 بفرنسا، ليصبح أحد رموز العصرية في القرن العشرين. كان أندلسيا، الثور والموت هيمنا على أعماله، كان يحب برشلونة لكنه كان يستشيط غضبا إذا وصفه أحد بأنه رسام كاتالوني. ويعرف عن بيكاسو الرسم، والنحت، وصانع الخزف، والنقاش أنه «استاذ الحداثة»، فقد طور وأدخل اتجاهها جديدا في التاريخ الفني عندما رسم لوحة «أسات أفينيون» عام 1907، والتي تعد صرحا ومرجعية لتطور الطلائع الفنية اللاحقة. فلأول مرة كانت تطرح مفاهيم رسمية ثورية دفعت بالتعبيرية، وهي الحركة التي أسسها بيكاسو مع جورج براك، ويعتبر بيكاسو رمز الفن الحديث والناقوس الذي أعلن وفاة الفن القديم.

لا أن مؤسس «التعبيرية» انتقل منذ عام 1901 إلى باريس عاصمة الفن والجمال حيث أمضى كل ما تبقى من حياته تقريبا في فرنسا ولم يطرأ قدمه إسبانيا منذ عام 1939 حتى وفاته رافضا العودة إلى موطنه الأصلي مادام تحت قبضة الجنرال فرانكو الذي توفي عام 1975 وذلك على عكس مواطنه الشهير أيضا سلفادور دالي الذي كان يبدو مرتاحا مع نظام فرانكو، وكانت عاصمة كاتالونيا الصاخبة هي التي استوحى منها لوحته التي اعتبرت «المؤسسة» للتعبيرية وهي لوحة «ليه ديموازيل دافينيون» 1907 التي تصور فتيات ليل في شارع أفينيون في برشلونه. أما مالقة الفخورة بمختفها لبيكاسو وسط الحي القديم فهي تريد التركيز أكثر على استغلال البعد الفني، «الأقليمي» لإبناها الذي أهملته طويلا. ويتضمن المعرض قسما حول أثر فن السيراميك الإسلامي وفن البحر الأبيض المتوسط على الفنان بابلو بيكاسو حيث يضم 92 قطعة، منها 56 من أبداع بيكاسو و36 من التراث الفني القديم، تم جمعها من ثلاثة وعشرين متحفا ومركزا من أنحاء مختلفة من العالم.

ويحتوي القسم الأول المتعلق بأثر فن السيراميك الإسلامي على بيكاسو على قطع من الفخار والصحون والكؤوس وتمائيل وأشكال حيوانية، استعمل فيها بيكاسو اللون الأخضر والبفسجي، ومن هذه القطع «زينة موريسكية» 1957 و«قطع من الثيران» 1958 ويعرض في القسم الثاني، المتعلق بأثر فن البحر الأبيض المتوسط في فن السيراميك عند بيكاسو، تماثيل وأشكال حيوانية وخرافية وصحونا، منها «صحن مع أربع طماطات» 1947 و«الطائر» 1947 و«طبيعة ميتة مع سمك» 1953 و«مزهريه مع زهور» 1954.

وقد بدأ اهتمام بيكاسو بالسيراميك بعد الحرب العالمية الثانية، ويرجع فيها حتى أخذ صناع السيراميك لقبونه بالشيطان، لعرفته العجيبة بتطبيق طرق جديدة للحصول على نماذج سيراميكية مبتكرة وصعبة، فكان الوحيد بين الرسامين المعاصرين الذي رأى القرن العشرين وأبصر حقيقته.

وكان يامل في لثارة واكتشاف التأثيرات المجهولة التي تكمن في العقل الباطن للناظر، لذلك كانت صورته تشع غرابة الأحلام إلا أن لها مظهر الحقيقة، وربما كان بيكاسو متأثرا بفن مسقط رأسه إسبانيا، فهو غالبا ما بدأ مفتونا بما هو خيالي وكابوسي، حمل بيكاسو الروح الإسبانية التي طبعت فنه بطابع خاص، وصارت تمثل أهم الجوانب وأشدّها تأثيرا في حياته الفنية، لأنه بقي إسبانيا بالطبيعة ولم يظهر تحيزا مفتعلا بل أخذ ينثر المأساة الإسبانية، بلا أسراف، بأعماله في التصوير والنحت وما إلى ذلك من فنون الرسم والحفر والخزف.

وعلى الصعيد الشخصي، عرف الفنان الإسباني بدخوله في العديد من العلاقات العاطفية، أهمها ستة وأثمرت عن أربعة أبناء له وكان يستخدم اليد اليسرى في الرسم.



جانب من إحدى حدائق قصر إسلامي تحول إلى أحد قصور ملك إسبانيا



جانب من قصر القصبية



النافورة المائية لأجل القصور الحمراء

..ومطار إسطنبول تحوّل إلى نقطة عبور وترانزيت عالمية

أسطول ضخم ومتنوع لخدمة مختلف شرائح المسافرين من الكويت والمنطقة إلى إسبانيا عبر مطار إسطنبول

شوارع قرطبة تجسّد الوفاء للحقبة العربية والإسلامية بحملها لأسماء ابن رشد وابن ميمون

في كرمونة أكرمونا..

كرمونة إحدى مدن أندلوسيا، غنية بالتراث والطابع المسيحي غالب عليها أنشئت على تلال ومحدرات صخرية تسببت على ما يبدو في ارتفاع نسبي في درجات الحرارة ومعدلات الرطوبة، تنتشر الكنائس التاريخية فيها وبينها كنيسة القديسة مريم التاريخية التي أنشئت عام 200 بعد الميلاد لكن الحرارة والرطوبة تدفع أهلها أنفسهم إلى ارتياح مدن أخرى أقرب لاسيما سيفيليا «إشبيلية» أو الخلود إلى الراحة. بلغنا المدينة في يوم حار ورطب حيث كان العرق يتصبب منا جميعا وبلا استثناء، حيث استقبلنا عدد من مسؤولي السياحة في المدينة بحفاوة بالغة وأكرموا وفادتنا بالكواب الماء البارد التي تسابقنا للحصول عليها من مبرد في أحد المكاتب.

«مالقة».. من أسهل الفتوحات الإسلامية في الأندلس

مالقة بالاسبانية Málaga هي مدينة إسبانية قديمة توجد في جنوب البلاد وهي عاصمة مقاطعة مالقة في منطقة أندلوسيا، تطل على البحر المتوسط وتقع وسط منطقة كوستا دل سول وهي أهم ميناء إسباني بعد برشلونة. تحيط بها الجبال، ويوجد حولها نهر غوادالديفا وغواداهورس، مناخها اللطيف المعتدل يجذب إليها السواح بشكل كبير، ولد في هذه المدينة الرسام الكبير بابلو بيكاسو، اشتهرت مالقا باسم مالقة أيام الحكم الإسلامي لإسبانيا. أسست مدينة مالقة عام 1000 قبل الميلاد على يد الفينيقيين الذين أسموها مالكا، هذا الاسم مشتق في الغالب من كلمة «ملع» بالفينيقية «الكاف الفينيقية هي الكاف العربية» حيث كانت الأسماك تملح على شواطئها، استوطنها التجار الفينيقيون ووصفوها بأنها ضوء الليل وذلك لانعكاس ضوء القمر على شاطئها المطل على البحر الأبيض المتوسط، بنى الفينيقيون في أثناء وجودهم بمالقة قلعة.

في القرن السابع قبل الميلاد قام اليونانيون بتأسيس مستعمرة مايناكي قرب مالقة الفينيقية بدعوة من ملك مملكة تارتيسوس أرغانثيوس ما أثر سلبا على مالقة، غزا القرطاجيون المنطقة وقاموا بتدمير مايناكي واحتلوا مالقة في القرن السادس ق.م بعد 70 عاما من الهيمنة اليونانية ودامت السيطرة القرطاجية على المدينة حتى عام 218 قبل الميلاد، عندما دخل الرومان إليها. كان الاحتلال الروماني بداية تاريخ مهم بالنسبة لمالقة، فقد قام الرومان بخلق مركز اقتصادي وثقافي فيها، بالإضافة إلى إنشاء الميناء وبناء مسرح روماني يعتبر الأقدم في إسبانيا. في عهد الإمبراطور الروماني تيطوس 79-81 م أصبحت مالقة المدينة الحليفة لروما في المنطقة الأمر الذي رفع من مكانتها لدى الإمبراطورية. عندما بدأت الإمبراطورية الرومانية بالانحلال بعد مطلع القرن الخامس للميلاد، كانت سواحل أندلوسيا بما فيها مالقة تنقسم بين القبائل القوطية الصغيرة بانتظام، في النهاية دخل القوط إلى وسط مدينة مالقة عام 623 م، حيث غادرت آخر القوات الرومانية.

في القرن الثامن الميلادي كان فتح مالقة من أسير وأسهل الفتوح الإسلامية حيث فتحت فيما يبدو مرتين الفتح الأول في زمن طارق بن زياد وكان فتحا هاشميا قصيا ما لبث فيه أهل المدينة أن استعادوا مدينتهم والفتح الآخر كان فتحا حقيقيا أكد الفتح الأول والراجح أنه تم عام 94-95هـ وقد قامت مدينة مالقة بدور تاريخي كبير في البناء السياسي والاقتصادي لدولة الإسلام في الأندلس على عصر الطوائف والمرابطين وبلغت قمة المجد والازدهار الحضاري في عصر الموحدون وأكثر منه في عصر الناصر وتم إخضاع مالقة لحكم المرابطين عام (483هـ) بعد معركة الزلاقة، وفي عام 547هـ سلم اللوشي للموحدين، وفي عام (625هـ) وبعد ضعف الموحدون ضم محمد بن يوسف بن هود مالقة إلى مملكته، وظل حاكمها حتى توفي، وتمت محاولات مسيحية للسيطرة على مالقة عامي 887هـ و888هـ ولكنها فشلت بفضل استيصال الزغل الذي تولّى الحكم فيها بدلا من أخيه، وعادت المحاولات من قشتالة ولكنها استطاعت السيطرة على مالقة بعد حصار طويل وذلك عام 891هـ. حيث كان الاحتلال العنيف بالدماء والنار لمالقة، المدينة الشهيدة، والتي شهدت مجزرة تفوق مجزرة سربرنتشا قبل 10 أعوام، تسليع أنهارا من الماد بالجراند والمجالات التلفزيونية. بعد سقوط المدينة، تزعم المقاومة بالمدينة البطل القائد أحمد الثغري الذي دفن بهمجية في كهف بكرمونة «إشبيلية»، منها حياته مدافعا بكل شجاعة عن المكان الذي تعهد بالحفاظ عليه، وأن يكون مع وطنه، أندلوسيا ومع احساسه بالتفوق.

أشكال التعبير عن الشعور بالقهر والظلم وسط تأكيدات من مضيفينا أن الفن ابتكره أصلا العرب والعجم في حقبة الحروب الكاثوليكية. لا يمكن للمقاد إلى الأندلس إلا يزور الكاتدرائية الشهيرة لرؤية «الخير الداء» وهي المئذنة التي بنيت في العصر الإسلامي (عام 712 ميلادية) وكانت تعتبر آنذاك أعلى مبنى في العالم، إذ يصل ارتفاعها إلى 250 قدما وليس لها سلم، وقد أضاف إليها المهندس الإسباني الكاثوليكي هيرنان رويت عام 1568 أربعة تماثيل من عصر النهضة ووضع على قممها قطعة متحركة تدور مع اتجاه الريح ولهذا سميت بـ«الخير الداء» التي تعني بالإسبانية «الدوارة».

إلى جوار المئذنة يقع صحن المسجد الذي أصبح يلتصق بالكاتدرائية التي بناها الملوك الكاثوليك لاستغلال المئذنة، وتعتبر الكاتدرائية من أضخم ما أقيم في إسبانيا منذ سقوط الأندلس وبداية العصر المسيحي ويزور القصور والكاتدرائية في المدينة نحو مليوني سائح سنويا.

في ثالث أيام الرحلة حملنا امتعتنا قاصدين قرطبة أو Cordoba التي تقع أيضا على نهر الوادي الكبير شمال شرق إسبانيا «إشبيلية»، تضم المدينة مجموعة ضخمة من الآثار الإسلامية على رأسها بطبيعة الحال جامع قرطبة الكبير وقصر الزهراء، ولا تزال شوارعها تحمل أسماء عدد من الشعراء والفلاسفة والأعلام المسلمين وبينهم المنصور وابن رشد وابن ميمون. في قرطبة قضينا اليوم كله نتأمل زخارف وممنمات الجامع الكبير الذي بناه عبدالرحمن الداخل المعروف بـ«صقر قرشب» وزاد فيه ورهقه عبدالرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر والحاجب المنصور بالإضافة إلى بقايا مدينة وقصر الزهراء التي بنيت في عصر عبدالرحمن الناصر.

في اليوم الأخير من أيام الرحلة كنا على موعد مع زيارة من نوع خاص إلى مدينة ماربيا ذائعة الصيت عالميا بوصفها أشهر المنتجعات السياحية في العالم ومقصد المشاهير والأثرياء حول العالم حيث قمتا بجولة على شاطئ البحوث، مناخ ماربيا معتدل ومنعش طوال شهور السنة، تعد المدينة الساحلية عن مطار مالقة نحو 45 كيلومترا يمكن قطعها بالسيارة خلال بضعة دقائق، وتنتشر في ماربيا الفنادق الفخمة والمساكن التي تشيد على الطراز الأندلسي العربي والحداثة وهناك مرقا خاص لاستقبال نخوت أثرياء العالم الذين شيّدوا في المدينة قصورا فخمة لإقامتهم.



لقطة لأحد أجمل الشواطئ وتبدو حلبة لمصارعة الثيران

السائح الخليجي يستميله متحف سيارات المشاهير النادرة في مالقة وحي البيازين العربي بحارائه وأزقته الضيقة

قصور الحمراء على هضبة السيبكة في غرناطة أعجوبة هندسية تستقطب 3 ملايين سائح سنويا

فنادق تناسب مختلف الشرائح

تحفل أندلوسيا بسلسلة من أفخم الفنادق والشقق الفندقية التي توفر كما كبيرا من الخيارات أمام السائحين تناسب مع تباين واختلاف مستويات دخولهم، فهناك الفنادق الفاخرة ذات النجوم الخمس نزولا إلى الفنادق من فئة نجمة واحدة لكنها جميعا تتمتع بسمة طيبة عالميا، ولعل أبرز الفنادق في المقاطعة ما يلي: Kempinski Hotel ALCAZAR DE LA REINA في مدينة كرمونة، Bahía PARADORES HOTEL، HOTEL ALHAMBRA في ماربيا، PALACE، VILLA PAMBIERA PALACÉ HOTEL



الوفد الإعلامي في أحد فنادق مدينة كرمونة

مليون سائح سنويا وتعتبر مجموعة القصور التي تقع على هضبة السيبكة أعجوبة هندسية وتحفة معمارية من طراز فريد تجذب السائحين بجمال تكوينها وبهاء الزخارف والقوش والمقرنصات وقد بنيت في القرن الرابع عشر الميلادي في عهد ثلاثة من ملوك بني نصر هم: إسماعيل الأول ويوسف الأول ومحمد الخامس.

بعد تناول الغداء والاستراحة قليلا (حيث يقدر الإسبان نوم القبلولة مثل العرب) اصطحبنا مرشدنا في جولة سير على الأقدام في حي البيازين العربي بحارائه وأزقته الضيقة والمعطرة براحة الأزهار. وفي الحي نفسه حضرنا عرضا رائعاً لرقصة الفلامنغو أقيم في كهف جبلي قيل لسا أن الهاربين من بطش الحكام كانوا يلجأون إليه للاختباء في القرون الوسطى وهنا ولد فن الفلامنغو كأحد

أشهر معالم المدينة على الإطلاق قصر الحمراء الذي بناه ملوك بني الأحمر فوق مرتفع يطل على نهر الوادي الكبير وتتخلله حدائق «جنة العارف» والأسود التي تعد الجزء الأكثر شهرة داخل القصر وهي منطقة كانت مخصصة للعائلة الملكية ولحريم قصر بني الأحمر، وقد جاء الاسم من نافورة يدعها اثنا عشر أسدا مصنوعا من الرخام في بهو القصر وفي التصميم صورة رمزية للجنة. وتعتبر قصور الحمراء في مدينة غرناطة المعلم السياحي الأول

ويزيد عدد مرتاديه عن ثلاثة لعشاق الفن من زيارة بيت الرسام الشهير ابن مالقة البار بابلو بيكاسو وأخذ صور تذكارية مع تمثاله الجالس في ساحة كبيرة أمام البيت الذي يضم مجموعة كبيرة من مقتنياته الشخصية ومقتنيات أخته الوحيدة والديه ويمكن كذلك رؤية فرشاته وأدوات الرسم التي استعملها كما تعرض آلة عرض تلفزيونية طريقتها المبسطة جدا في الرسم، وهناك بإمكانك أن ترى الملابس التي جرى تعميده فيها. وإلى جوار بيت بيكاسو يقع متحف للوحات الفنان الذي يوصف بأنه «رجل القرن العشرين بامتياز»، يضم مجموعة هائلة من لوحاته النادرة والأكثر روعة، ويعتبر «متحف بيكاسو» المعلم الرئيس في المدينة، والزائر لمدينة مالقة يستعري نظره اللافتات الصغيرة والأسهم المنتشرة في الشوارع المركزية تشير إلى الاتجاه الذي عليه اتبعه ليصل إلى المتحف.



الزميل هشام أبو شادي داخل سيارة جيمس بوند في متحف السيارات